

# البعوث الأمريكي يحاول إعادة تمثيل مسرحية فاشلة

العاصمة الاردنية المشغولة باستقبال اعلانات التأييد والتهنئة بعيد الاضحى ، وعيد الجلوس !

## بشير البرغوثي

لقد توصل مراسل صحيفة "نيويورك تايمز" فريدمان الى استنتاج يعرفه المواطنون في الاراضي المحتلة وهو ان اسرائيل معنية بدعم العناصر المؤيدة للنظام الاردني في الاراضي المحتلة . وهي لا تخفي هدفها من وراء ذلك . وهو ، تحديدا ، ايجاد قاعدة لتسوية تستعد منظمة التحرير والدولة الفلسطينية المستقلة . وهذه العناصر تؤيد استبعاد المنظمة وتعارض قيام الدولة المستقلة وتبهر ذلك على اساس "التاريخ والنسب والقومية" ولا تجد حاجة لتفسير هذا "التوافق" بين موقفها والموقف الاسرائيلي ! مثل هذه التوجهات لاستبعاد منظمة التحرير وحقق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ليست جديدة . وقد جربت في الماضي دون نتيجة لانها كانت وستبقى خارج المسار الواقعي للحياة ، وبعبارة عن ارادة الشعب الفلسطيني وطموحاته المشروعة.

الفلسطينية !! ولم يخطئه الذين اعتبروا قرار الحكومة الاسرائيلية "باقتسام" امتياز شركة كهرباء محافظة القدس العربية بأنه امتداد لعملية "التقاسم الوظيفي" الجارية منذ زمن خصوصا بعد ان سارعت بعض افرازات هذا "التقاسم" الى اعلان تأييدها لقرار الحكومة الاسرائيلية بهذا الخصوص ! وليس بعيدا عن هذا التوجه الحديث عن تشكيل "رابطة سياسية" بايعاز من المخابرات الاردنية وبموافقة اسرائيلية . فهناك ايضا يبرز "التقاسم الوظيفي" على شكل "تقاسم سياسي" بين فلول روابط القوى وعناصر وزارة شؤون الارض المحتلة الاردنية وادارة المخابرات العامة . ولهذا حينما يطرح "تشارلز هيل" الالتزام الاميركي بان تكون المفاوضات مع الاردن حول الحكم الاداري الذاتي ثمن موافقة شامير على مؤتمر دولي افتتحي فانه يعني ، في الواقع ، تحقيق المزيد من خطوات "التقاسم الوظيفي" . ويعتبر موافقة الحكومة الاردنية على المشاركة في هذه الخطوات ، والحكومة المصرية المتزمنة بالحكم الاداري الذاتي في كامب ديفيد ، من باب "تحصيل الحاصل" لا غير ! ويؤكد هذه الحقيقة الصمت التام الذي قوبلت به اقتراحات "تشارلز هيل" في

بذمه الصفات والفايات سوف لا يكون الا نسخة عن كامب ديفيد . ولكن الامر الواضح الاخر هو ان الادارة الاميركية ما كانت لتقدم على طرح هذا العرض امام رئيس الوزارة الاسرائيلية لو لم تكن قد وضعت موقف الاطراف العربية المتذيلة لها في "الجيب الصغير" . هذه المرة ليست الادارة الاميركية ، خصوصا عشية لقاء ممثلها مع الممثلين السوفييت على القيام بتحركات سياسية تستهدف تعزيز موقفها في تلك اللقاءات ، واطهار السوفييت بمظهر المدافع عن مواقف تخل عنها بعض الحكام العرب . فقبل اجتماع بولياكوف - ميرني نشر اتفاق بين الملك حسين وبيرس حول المؤتمر الدولي وصلحياته ، وبعد ذلك جرت لقاءات مع وزير خارجية مصر في هرتسليا ، ثم "المصالحة" مع مبارك وما يقال عن اعادة فتح المكاتب في القاهرة ، والان تزدهم احدى الصفح باختلاف الولاء للملك حسين من منات المخابرات بمناسبة عيد الاضحى ثم بمناسبة عيد الجلوس ، وكل ذلك لا بد ان يدخل في ملف شولتز عند مقابلته لشيفرناوزه بهدف اظهار "فلسطينيين" الارض المحتلة وحكام الاردن ومصر بمظهر موحد وراء السياسة الاميركية تجاه القضية

اجراها مساعد وزير الخارجية "تشارلز هيل" في محاولة لعقد "صلحة" مع شامير على حساب الاتفاق مع الاميركيين ببرزون من اشتراط الانسحاب من الاراضي المحتلة كنتيجة للتفاوض ، كأعظم انجاز حققته الاميركية حول قضية المفاوضات الثلاث الاخيرة . وكان نتيجة المفاوضات القبول من الاداري وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد الذي رفعت الادارة الاميركية من اجله الشرط المسبق وهو التخلي العربي عن الحكم الذاتي . ذلك جاء "تشارلز هيل" يعرض استعداد اميركا لربط مسألة المفاوضات بالحكم الاداري على موافقة شامير على افتتاح مؤتمر دولي ! فان الادارة الاميركية تحاول الاتحاد السوفييتي وسوريا تخريج من المؤتمر الدولي . لانه

## يجب على اسرائيل تحكيك المستوطنات

المستوطنات بأنه "كارشي" . وقال انه امر مشير للسخرية الاعتقاد القائل بان المستوطنات توفر الامن فهي في الحقيقة لا تعدو كونها ضواحي استراحة مغرورة في التلال . وكاوفمان يهودي من اتباع كنيس "سان جون وور" في لندن . اضاف ان قوة اسرائيل العسكرية لا تمنحها القدرة على اطالة امد حالة الجمود الحالية . وان الجمود يؤدي الى الواجهة والعنف .

اكاد المتحدث باسم الشؤون الخارجية لحزب العمال البريطاني ضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي بالصيغة التي يتفق عليها العرب . وقال "من المؤكد ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة لن يقبلوا بان يتحدث الاردن او سوريا بلسانهم" ودعا كاوفمان الى تفكيك المستوطنات واعادة توطين سكانها داخل اسرائيل . ووصف الاستمرار في بناء

## تقاسم وظيفي

وصف معلق اسرائيلي في صحيفة "عل ههشمار" قرار الحكومة الاسرائيلية بسلخ ثلث منقطة امتياز شركة كهرباء القدس بأنه اجراء يرمز الى نوع التقسيم الوظيفي المنتظر تحقيقه بين اسرائيل والاردن على المناطق المحتلة . اشار المعلق الى ان شركة الكهرباء بعاملها وموظفيها تجسد نفوذ منظمة التحرير ، وان الاردن وافق على تقسيم الشركة تشميا مع مصلحته في تقليص نفوذ المنظمة في المناطق المحتلة .

جهود لتطبيق التقاسم الوظيفي نسب راديو اسرائيل الى مسؤولين في الادارة الاميركية قولهم ان الادارة ، ابتداء بالرئيس ريغان ومرورا بوزير الخارجية شولتز ، تصاب بنوع من القشعريرة كلما ذكرت فكرة الجلوس جنبا الى جنب مع السوفييت في المؤتمر الدولي . وكانت وكالات الانباء قد نسبت الى ريغان قوله ان واشنطن غير ملتزمة

بفكرة المؤتمر الدولي لكن لا توجد عروض اخرى الا . ووصف راديو اسرائيل ان مهمة تشارلز هيل هي البحث عن العروض الاخرى وتحديدا تطبيق "التقاسم الوظيفي" بين الاردن واسرائيل على المناطق المحتلة .

المناطق المحتلة بقرة حلوب ! اعترف الجنرال شموئيل غورن ، منسق شؤون المناطق المحتلة في وزارة الدفاع الاسرائيلية ، بصحة ما كان عضو الكنيست داني تسوكر قد ذكره من ان عشرات ملايين الدولارات ، التي تجبي كضرائب من اهالي المناطق المحتلة ، تدخل الصناديق وزارة المالية . وكان تسوكر وقتها يرد على القائمين في لجنة المالية بالكنيست بعدم وجود موارد مالية بالكنيست العسكرية في المناطق المحتلة . قال غورن ان وزارة المالية ترفض تلبية طلباتنا المتكررة باستعادة هذه المبالغ . واكد وجود محادثات يومية بشأن هذه الفوائض واعرب عن امله بتحصيل نسبة منها .

## الكشف عن ان ترحيل سكان المجدل الفلسطينية تم بقرار حكومي اسرائيلي

### تنفيذ المخطط بدأ بعزل الاهالي عن الشيوعيين

غوريون" امام عين الحرس والبوليس ، الذي استدعي فيما بعد "للمحافظة" على النظام ، كان اولئك القضايات يضربون كل من اراد الاتصال بتوفيق طوبى دون ان يتخذ "الحفاظون على الامن" اي خطوات لمنعهم وتفريقهم ووضع حد لارهابهم الذي فرضوه على المجدل في ذلك الوقت . ولم يكن احد يعرف بزيارة طوبى الى المجدل الا مكتب الحاكم العسكري الذي ، على ما يظهر ، تعلم من مكتب الحاكم العسكري في اللبيرة كيف ينظم مظاهرات احتجاجية ضد زيارات توفيق طوبى .. لقد استأجرت سلطة الحكم العسكري اولئك القضايات ! متومة بهذه المظاهرة الخسية انها ستظهر نقمة اهالي المجدل على الحزب الشيوعي وستحول نضالهم من اجل رفع الظلم والارهاب عن طريقه الصحيح" . وفي عدد ١٩٥٠/٨/٢٠ صدرت "الاتحاد" بالمانشيت العريض التالي: "فلنغسل مؤامرة ترحيل - عرب المجدل" وجاء في الخبر الرئيسي المنشور تحت المانشيت: "يوم الثلاثاء الماضي ١٩٥٠/٨/١٥ اصدر الحاكم العسكري في المجدل امرا الى سكانها العرب وعددهم ١٧٦٨ بالرحيل عنها الى منطقة الاحتلال المصري واما الى الجليل .

في ١٩٥٠ (١٩٨٧) ، بأنه "مخطط الاضطر في قطاع غزة بقرار حكومي اسرائيلي ، خلافا للصيغتين الاميركيين ففي ان يكون لهم ضلع في ذلك . حياة المواطنين المسالين . فهم معزولون عن العالم . محاطون بالاسلاك الشاذكة . ممنوعون حتى من الاتصال بالسكان اليهود في الناحية الاخرى من المدينة . وعن محاولة عزل اهالي المجدل عن الشيوعيين ، كتبت "الاتحاد" في العدد ذاته ، تحت عنوان : الحاكم العسكري في المجدل ينظم مظاهرة ضد الرفيق توفيق طوبى " ما يلي : "على اثر حوادث التشريد التي قامت بها السلطات في المجدل وما اشيع عن امكانية ترحيل العرب الباقين فيها قام الرفيق توفيق طوبى ، عضو الكنيست ، يوم الجمعة الماضي ١٩٥٠/٧/١٤ ، بزيارة المدينة . وبعد زيارة مكتب الحاكم العسكري توجه الرفيق طوبى الى الحزب العربي الطوق بالاسلاك الشاذكة . ومن وراء الدخل الذي كان يقف بجانبه عدد من الحراس وقف ما يقرب من الخمسة عشر من القضايات ! وقد سدوا الطريق ببراميل من الاسفلت . وكانوا يهتفون هتافات عنادية ضد الحزب الشيوعي ويهتفون ايضا : "يجيا بن

الجنرال اعطيا اسرائيل وجيعام زئيفي (غاندي) ، في ١٩٥٠ (١٩٨٧) ، بأنه "مخطط الاضطر في قطاع غزة بقرار حكومي اسرائيلي ، خلافا للصيغتين الاميركيين ففي ان يكون لهم ضلع في ذلك . حياة المواطنين المسالين . فهم معزولون عن العالم . محاطون بالاسلاك الشاذكة . ممنوعون حتى من الاتصال بالسكان اليهود في الناحية الاخرى من المدينة . وعن محاولة عزل اهالي المجدل عن الشيوعيين ، كتبت "الاتحاد" في العدد ذاته ، تحت عنوان : الحاكم العسكري في المجدل ينظم مظاهرة ضد الرفيق توفيق طوبى " ما يلي : "على اثر حوادث التشريد التي قامت بها السلطات في المجدل وما اشيع عن امكانية ترحيل العرب الباقين فيها قام الرفيق توفيق طوبى ، عضو الكنيست ، يوم الجمعة الماضي ١٩٥٠/٧/١٤ ، بزيارة المدينة . وبعد زيارة مكتب الحاكم العسكري توجه الرفيق طوبى الى الحزب العربي الطوق بالاسلاك الشاذكة . ومن وراء الدخل الذي كان يقف بجانبه عدد من الحراس وقف ما يقرب من الخمسة عشر من القضايات ! وقد سدوا الطريق ببراميل من الاسفلت . وكانوا يهتفون هتافات عنادية ضد الحزب الشيوعي ويهتفون ايضا : "يجيا بن

من شركة الكهرباء الفلسطينية . وفي منظمة التحرير العربية سيبقى ليعاين الاقتصار مسؤولياتها السياسية التي تلت مجلس الاعمال في وقت لاحق . رحب به من منظمة لية والاقتصاد . بملحقاته الخاصة في فيه الموزون . ما هو محاذ . ادارة الشركة عبر استعراض الاسرائيل من اده للتخلي عن التنية بتحسين عملات والسكن العربية في عن . فان الستة "لا" فربعا ك . ية الاطلاقا . زر العربي هو طريق تصفية شروط جديدة . يضايت العمال فغن المعروف شركة بسبب كل مباشر . اكبر تجب . ات التعنوية مؤولين فيها الى التراب المؤولين مع الشخصية نية وبالتي . قاسي .